

عنه فكيف يكون قول لا اله الا الله توحيدا قلت وفيه
نظر لان يكون توحيدا بحسب دلالة العرف وبانه
لا تراعى في بيوت الالوهية لولا ان اجل وعز لجميع
العقلاء وانما كفى من كفى بزيادة اله اخر فتقيدنا
تعالى من الالهية على هذا هو المحتاج اليه وبه يحصل
التوحيد فيما لم يتم قال ناظر الجيس بنا وعملنا ظهر له
من التوحيك الذي اعترضناه فتعين ان يكون الا في
هذا التركيب مسبوقه لقصده اثبات ما نوقضها لما
بعدها ولا يتم ذلك الا بان يكون ما قبلها غير قائم بان
يقدر قبل الاخر محذوف واذا لم يقدر خبر قبلها و
جبان يكون ما بعدها هو الخبر وهذا الذي تركن
اليه النفس وقد تقدم تفديروحة كون الاسم للعظم
في هذا التركيب هو الخبر قلت كلامه هذا يقتضي ان
الخلاف في كون الاستثناء من التقيينات امر لا يتغير الا
استثناء المفرغ فيه وظاهر كلام الامام الرازي وكثير من
الاصوليين دخول ذلك الخلاف فيه ولهذا اورد علي
الفاصل بان الاستثناء من التقيينات انما يلزم
على ذلك ان لا يحصل التوحيد بكلمة التمهاده ويجب
بما ذكرناه من النظر قبل يجب ناظر الجيس هذا الخبر ما
يتعلق بفضيل العرب تركيب هذه الكلمة المرفوعة على
اختصاره بالله تعالى التوفيق **واما عين هذه الكلمة**

فلا

فلا شك انها محتوية على نفي واثبات فلما نفي كل فرد من
افراد حقيقة الاله غير مولانا اجل وعز والليبت من تلك
الحقيقة فرد واحد وهو مولانا اجل وعز واو في بالاعتراف
حقيقة الاله عليه تعالى بعين انه لا يمكن ان توجب تلك
الحقيقة لعزم تعالى لاعقلا ولا مشرا وعصمة الاله
هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان هذا
المعنى كل ابي يقبل بحسب محرد ادراك معناه ان يصرف
على كثيرين لكن البرهان القاطع دل على استحالة التعدد
فيه وان معناه خاص بمولانا اجل وعز فقط فالاسم للعظم
المذكور بعد حرف الاستثناء ليس هو بمعنى الاله فيكون
كلها بل هو جزئي علم دل على ذات مولانا اجل وعز لا يقبل معناه
التعدد هنا ولا خارجا ولو كان معين الله كعين الاله لفر
استثناء الشئ من نفسه ولو لم ان لا يحصل توحيد من
هذه الكلمة المرفوعة وكذا لو كان معنى الاله جزئيا مثل
الاسم للعظم لفر ايضا استثناء الشئ من نفسه التناقض
في الكلام بالاثبات التي تم نفيه والحاصل ان المعاني للمدح
عقلا في هذه الكلمة باعتبار معنى التثنية منه والمثنى
اربعة ثلاثة منها باطله والسابع ينقسم الى قسمين
احد قسميه باطل والآخر هو الذي يصح من الاقسام كلها
فالدلائل الباطلة ان يكونا جزئيين او كليين او الاول
جزئيا والثاني كليا والرابع عكس الثالث وهو ان يكون

لا

195

Copyrighting S... versity